

هل يجوز للمسلم أن يتولى إلى الله بالأنبياء والصالحين؟ الشيخ عبد الله الغدیان

عبد الله الغدیان

يقول هل يجوز للمسلم ان يتولى إلى الله بالأنبياء والصالحين فقد وقفت على قول من العلماء مفاده ان التوسل بالآولياء لا يأس به.

لان الدعاء فيه موجه الى الله بينما رأيت لبعضهم خلاف هذا القول فما هو حكم الشريعة الفصل في هذه المسألة - 00:00:00

الجواب الولي كل من امن بالله فعل ما امره الله به سبحانه وتعالى قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون وانتهى - 00:00:23

عما نهاده الله عنه والتتوسل الى الله باوليائه يكون على انواع النوع الاول ان يطلب انسان من الولي الحي ان يدعوه الله له بسرعة رزق او شفاء من مرض او هداية وتوفيق - 00:00:52

ونحو ذلك هذا جائز ومنه طلبوها بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم حينما تأخر عنهم المطر ان يستسقي لهم فسائل صلى الله عليه وسلم ربه ان ينزل المطر - 00:01:19

فاستجاب دعاءه وانزل عليهم المطر ومن هذا ايضا استسقاء الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه وطلبهم منه ان يدعوه الله بنزول المطر - 00:01:43

فدعى العباس ربه وامن الصحابة على دعائه الى غير هذا مما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من أخيه المسلم ان يدعو له ربه لجلب نفع - 00:02:07

او كشف غرد النوع الثاني ان ينادي الله متوكلا اليه بحب نبيه واتباعه اياده وبحبه لاولياء الله بان يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك واتباعي له ان تعطيني كذا وكذا فهذا جائز لانه توسل من العبد الى - 00:02:30

الى ربه بعمله الصالح ومنها ما ثبت من توسل اصحاب الغار الثلاثة باعمالهم الصالحة النوع الثالث ان يسأل الله بجاهي انبيائه او بجاه ولی من اوليائه بان يقول اللهم اني اسألك بجاه نبيك - 00:03:03

او بجاه الحسين مثلا فهذا لا يجوز لان جاه اولياء الله وان كان عظيما عند الله وخاصة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم غير انه ليس سببا شرعا ولا عاديا - 00:03:33

للاستجابة الدعاء ومن اجل هذا اعدل الصحابة حينما اجدبوا عن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء الى التوسل بدعاء عمه العباس مع ان جاهه عليه الصلاة والسلام فوق كل جاه - 00:03:56

ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم انهم توسلوا به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهم خير القرون واعرف الناس بحقه صلى الله عليه وسلم واحبهم له. وقد ثبت - 00:04:21

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث ولو كان هذا خيرا لسبقونا اليه النوع الرابع ان يسأل العبد ربه حاجته مقسما عليه بوليه او نبيه او بحق نبيه او اوليائه - 00:04:41

بان يقول اللهم اني اسألك كذا بوليك فلان او بحق نبيك فلان فهذا لا يجوز فان القسم بالمخالوق على المخلوق ممنوع وهو على وهو على الله الخالق اشد منعا ثم لا حق لمخلوق على الخالق بمجرد طاعته له سبحانه حتى يقسم به - 00:05:10

على الله جل وعلا هذا هو الذي تشهد له الادلة من الكتاب ومن السنة ومن عمل الصحابة رضي الله عنهم وهو الذي تصنان به العقيدة

الاسلامية وهو الذي يجري على قاعدة سد -
00:05:42
ذرائع الشرك وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا -
00:06:06